التهاب الكبد / أنواعه / أسبابه / اعراضه / تشخيصه / علاجه / مضاعفاته

/ تعريف

إن إلتهاب الكبد ليشكل خطراً عظيماُ على صحة الإنسان ، نظراً لوظائفه التي لا يمكن الاستغناء عنها و التي سأقوم بذكرها لاحقاً ، و الخطر الأعظم هو التأخر **في اكتشاف المرض مما قد** يؤدى إلى تلف مزمن في خلايا الكبد ، نتيجة لعده اسباب منها الاصابه بعدوى فيروسيه ،أو اضطراب المناعه الذاتيه ، أو بسبب التسمم الناتج عن تناول جرعات مضاعفه من الادويه.

: الكبد ، حجمه ، و وزنه ، و مكانه ، و وظائفه

. حجم الكبد / هل تعلم بإنه أكبر أعضاء الجسم **حجماً** o

وزن الكبد / يبلغ وزن الكبد للإنسان البالغ السليم ، عند الذكور (١٫٤ - o ١٫٦) كيلوجرام ، و عند الاناث (١٫٢- ١٫٤) كيلو جرام.

المكان / يقع الكبد في الجانب الأيمن من اسفل القفص الصدري من الواجهة o الأمامية ، و لا يمكن أن يستطيع الطبيب لمسه عند الفحص السريري في الحالات الطبيعيه غالباً ، أما عند التهابات الكبد يتضخم الكبد و تزيد امكانيه لمسه اثناء الفحص السريري.

/ وظا ئف الكبد

قبل أن اورد لكم وظائف الكبد ، ادعوكم لحمد لله تعالى و شكره على هذه النعمه العظيمة ، فالوظائف التي يقوم بها مستمرة معاً و في النفس الوقت ، مما يدلل على عظمه الله:

. مخزن الجلكوز (السكر) ، اللازم للطاقه ·

.مخزن للحديد ، و الفيتامينات و الأملاح المعدنيه ·

مصنع البروتينات اللازمة لبناء الجسم و المحافظة على حيويته و نموه و · **تطوره** .

مصنع العصارة الكبديه اللازمة لهظم الطعام (الدهون) في الامعاء و يقتل · الجراثيم التي بها.

.يزيل سميه الأطعمه ، و الأدويه ، و يحلل المركبات المعقده و الكحول ·

: أنواع إلتهاب الكبد و مسبباتها

(HAV) و يسببه الفيروس , **A** التهاب الكبد الوبائي ·

(HBV) و يسببه الفيروس , **B** التهاب الكبد الوبائي ·

(HCV) و يسببه الفيروس , **C** التهاب الكبد الوبا **ئي** ·

(HDV) و يسببه الفيروس , **D** التهاب الكبد الوبائي ·

(HEV) و يسببه الفيروس , **E** التهاب الكبد الوبائي ·

(HGV) و يسببه الفيروس , **G** التهاب الكبد الوبائي ·

و هو ناتج عن امراض الجهاز **HepatitisLupoid** التهاب الكبد المناعي الذاتي · ، و الذي تبدأ فيه خلايا الجسم **Autoimmune Disorders المناعي الذاتي** المناعيه بمهاجمه خلايا الجسم الطبيعيه و منها خلايا الكبد مسببه المرض **المذكور**.

التهاب الكبد التسممي و هو ناتج عن التسمم بالأدويه و المواد الكيمياويه ·

الغير دوائية.
. التهاب الكبد الناتج عن الاصابه بالبلهرسيا و غيرها ·
التهاب الكبد الناتج عن وجود خراج الكبد بسبب الاصابه بالبكتريا أو ·
. الفيروسات أو نتيجة لكدمه قويه مباشره للكبد و غيرها

و إليكم التفاصيل الخاصة بالعدوى الفيروسيه المسببه لالتهابات الكبد الوبائية :

لقد عرف سابقاً باسم التهاب الكبد المعدي ، و A/ التهاب الكبد الوبائي ü
الذي ينتقل من خلال الماء أو الطعام الملوث بالفيروس ، و بذلك يكون الأشخاص المحيطين بالشخص المصاب معرضين للعدوى اذا تعرضوا لفضلات المريض ، و الكثير من الأشخاص الذين يصابوا بهذا الفيروس و لا تظهر عليهم أعراض المرض و التهابات مزمنه ، و تبلغ فتره حضانه A يتعافون منه ، و لا يحدث هذا الفيروس . الفيروس في جسم الإنسان ٣٠ يوماً

عرف سابقاً باسم التهاب الكبد المصلي " أي B / التهاب الكبد الوبائي ü
، و تظهر على " B ينتقل عن طريق أمصال الدم و الحقن الملوثه بالفيروس **الشخص المصاب أعراض** المرض ، و يحتاج فترة طويله للعلاج قد تستمر لعده شهور ، و اكثر طرق انتقال الفيروس هو الحقن الملوثه بالفيروس ، و نقل الدم الملوث ، و المعاشرة الجنسيه مع شخص مصاب بالفيروس ، و العلاقات الجنسية المحرمه و الانحرافيه ، و فترة حضانه المرض تبلغ ٦٠ يوماً.

و هو من أخطر الأنواع هتكاً بالكبد ، و ينتقل C / التهاب **الكبد الوبائي** ü
غالباً عند نقل الدم الملوث أو نتيجة لاستخدام حقن ملوثه بهذا الفيروس ، و كذلك عن العلاقات الجنسيه المحرمه،و تبلغ مده علاجه فترة طويله و يستخدم فيها ادويه مكلفه ، و فترة الحضانه ٥٠ يوماً.

في معظم الأعراض ، B يشبه التهاب الكبد الوبائي D / التهاب **الكبد الوبائي** ü
و طرق الانتقال ، و فترة حضانه المرض تتراوح من بين ٣٥- ٤٠ يوما.

في طرق انتقاله ، A يشبه التهاب الكبد الوبائي E / التهاب الكبد الوبائي ü
سابقاً ، و تأخذ فترة الحضانه الخاصة A و قد يكون نتيجة للاصابه بالفيروس بهذا الفيروس ٤٢ يوماً تقريباً.

اكتشف جديداً و له علاقة بالتهاب الكبد الوبائي G / التهاب الكبد الوبائي ü
، و قد يحمل المريض C ، حيث أنه قد يكون نتيجة للاصابه المسبقة بالفيروس C ، بالاضافه C ،و طرق انتقاله مماثله للفيروس G و C كلا النوعين من الفيروس إلى امكانيه انتقال الفيروس من الأم المصابه إلى طفلها اثناء الولاده، و هناك جدل في اذا كان ينتقل الفيروس عن طريق الرضاعه.

و إليكم أكثر المسببات للإصابه بأي من الفيروسات ، و عليكم اتخاذ حذركم منها :
التقليل من السفر للدول التي تشتهر بانتشار الفيروس بها كدول اسيا و ·
افريقيا و وسط و جنوب الولايات المتحده.
. الامتناع العلاقات الجنسية المحرمه ·
. عدم تناول الاطعمة الملوثه ·
. عدم شرب الكحول ·
. حفظ الأدويه بعيداً عن متناول الأطفال ·

عدم تـنـاول الأدوية دون وصفة طبيه مما يقـود الـبعض لـمضاعفه بـعض جرع الأدويه · مثـل (الـبـارسيـتـامـول ، و الاسبـريـن) و غيـرهـا.
. الاصابـه بـالايدز ، أو الاهمـال فـي علاج الـتـهـابـات الـكبـد ·
. عدم استقـبـال الـدم من جهـات غيـر مضمونـه ·
عدم استخدام شفـرات حلاقة الاخرين و ادواتـهم و مـنـاشفهـم و اطلب من الـحلاق أن يـستخدم شفـرات جديـدة عندمـا يـريـد أن يـحلق لـك ، و نـلاحظ أن بـعضهـم يـستخدم محلول لـتطهيـر الأدوات و لـكن الـكثيـر من تـلك الـمـواد الـمطهرة لا تقضي على الـفيـروس ممـا يـعرض الـكثيـريـن لـلفيـروس. ·
أمـا عن من يـعمـل بـالـحقـل الـطبـي (كـالأطبـاء ، و الـتـمـريـض ، و غيـرهـم) ، · فـيـتـوجب أن يـأخذوا حذرهـم ،و اعتـبـار جميـع الـمـرضى مصـابـيـن بـالـفيـروس ، و بـالاضافـة لـلتطعيـم الـمنـاسب.

: و إلـيـكم الأعراض و الـعلامـات الـمتـعلـقة بـالـتـهـاب الـكبـد الـوبـائـي

سأذكر لـكم أكثـر الأعراض و الـعلامـات شيـوعـاً ، بـالاضافـة لـلتـنـبـيـه لـبـعض الأعراض الـخاصة بـكل نـوع من الـتـهـابـات الـكبـد الـفيـروسيـه :
. الاحساس بـالارهـاق و الـتـعب ·
فقدان الـشهيـه ، وفـقـدان الـوزن الـلاارادي ·.
تـغيـر لـون الـبـول لـلـون الـغـامق ·.
. ألـم الـبطـن فـي الـربـع الـعلـوي الايـمن من الـبـطن ·
. انـتـفـاخ الـبطـن و الألـم عند الـضغط عليـه ، و الـقيء و الـغثيـان ·
الـصفـراء و الـيـرقـان ، أي اصفـرار بـيـاض الـعيـون و الأغشيـة الـمخاطيـة ·.
حكة الجلد في الأطراف الـعلـويـه و الـسفـليـه غالـبـاً ·.
. ارتفاع درجة الحرارة ·
زيـادة حجم الـثـدي عند الـذكـور ، و تـورم الأطراف الـسفـليـه غالـبـاً ان حدثـت ·.
A. الاسهـال (تـغيـر لـون الـبـراز لـلـون الـرمـادي) .. شائـع عند الاصابـه بـالـفيـروس ·
B ألـم الـمفـاصـل و اسفـل الـظهـر .. شائـع عند الاصابـه بـالـفيـروس ·
. C تـراكم الـسوائـل فـي الـبطـن غالـبـاً عند الاصابـه بـالـفيـروس ·

ملاحظة / قد لا تـظهـر الأعراض و الـعلامـات عند بـعض الـمرضى فـي حـالـه الاصابـه **B أو C** بـالـفيـروس ، ممـا قد يـؤدي لـلفشل الـكبـدي و تـليـفـه ، ثـم ظهـور الأعراض و الـعلامـات و الـتـي يـصعب علاجهـا ، و يـستـمـر لـفتـرة طـويـلـه .

/ الـتـشخيـص

يـعتـمد الـتـشخيـص بـشكل اساسي على الـتـحـالـيـل الـمخبـريـه بـالإضافـه إلـى الـفحص الـسريـري ، و مـتـابـعه الاعراض و الـعلامـات الـتـي تـم ذكرهـا سابـقـاً ، أمـا عن الـتـحـالـيـل الـمخبـريـه فـهـي تـختلـف بـاختلاف الـفيـروس الـمتـوقـع الاصابـه بـه ،

و الـيـكم اكثـر الـتـحـالـيـل الـعامـه الـتـي يـتـم اجرائـهـا ثـم سأقـوم بـتـخصيص الـفحوص - : لـكل نـوع من الـفيـروسات الـمسبـبـه لالـتـهـابـات الـكبـد الـوبـائـيـة

تـحـالـيـل عامـه و روتـيـنـه تـستـخدم عند الاشتـبـاه بـالاصابـه بـأي من الـفيـروسات و تـشمل :

- تـحـالـيـل و فـحص انـزيـمـات الـكبـد وظائـفـه.
- تـحـالـيـل الـدم الـكاشفـه عن الامـراض الـمنـاعيـه الـذاتـيـه.
- **السونار** (الالـتـراساونـد) لـلبطـن ، والأشعة الـسيـنـيـة.
- خزعه الـكبـد و الـتـي يـمكن من خلالـهـا تـحديـد نـسبـه تـليـف الـكبـد و نـوع الـفيـروس **الـمسبـب.**
- سحب سوائـل الـبطـن الـمتـجمعه فـيـه نـتـيـجة لـنقص الـبـروتـيـنـات كـالالـبـيـومـيـن ، و تـحليـلـهـا.
- فـحص بـروتـيـنـات بـلازمـا الـدم (كـالالـبـيـومـيـن ، و عوامـل الـتـجلط **في الدم و**

غيرها).
. فحص مده النزيف ، و مده التجلط ، و غيرها o
.CBC. تحاليل مكونات الدم الكامل o
ESR.. تحاليل سرعه ترسيب الدم o

- : تحاليل خاصة لكل نوع من الفيروسات المسببه لالتهابات الكبد الوبائية
· التهاب الكبد الوبائي A , الفيروس الذي يسببه و (HAV)
لأثبات الاصابه بالفيروس IgG و اذا كان ايجابي ، يجرى فحص IgM **فحص**

· التهاب الكبد الوبائي B , الفيروس الذي يسببه و (HBV)
. Anti-BHs **و** Anti-BHc ، **و كذلك** HBsAg **فحص**

· التهاب الكبد الوبائي C،E،D،G ،:
و Anti-C ، **و** C خاص بالفيروس PCR C ، **و** **فحص** ELISA **فحص**
و تختلف باختلاف الفيروس المسبب Anti-G **و** Anti-E **و**Anti-Delta ..

/ العـــــــــــــــلاج

v التهاب الكبد الوبائي A :
لا يوجدعلاج محدد ، و يلزم المريض الراحه البدنية ، و منع الكحول ، و الأطعمه الدهنيه ، و الحد من الأدوية التي تم تحليلها في الكبد لتقليل العبء الواقع عليه ، و اعطاء المريض السكريات و الأطعمة الخفيفة و السوائل الصافيه ، الشوربات الخاليه من الدهون و اللحوم .

v التهاب الكبد الوبائي B و D وC وG :
لا يوجد علاج محدد للحالات الحاده ، و لكن يتوجب اتباع النصائح المذكورة لعلاج ، **و أما في حالة** الالتهاب المزمن يتم اعطاء A المريض المصاب بالفيروس مضادات الالتهاب ، و مضادات الفيروسات ، و الانترفيرون و معالجة الأعراض و **العلامات** .

/ المضاعفات

كثيراً من الحالات التي يتم اكتشافها مبكراً تتعافى ، و لكن قد لا يكون العلاج فعالاً عند الكثير من المرضى ، و بذلك تظهر المضاعفات التالية و التي تختلف **من نوع لاخر و تشمل** :

v التهاب الكبد الوبائي A :
لا يوجد مضاعفات غالباً ، و لكن قد يتطور المرض عند بعض المرضى ليصاب المريض بالتهاب الكبد الوبائي المزمن و تليفه .

v التهاب الكبد الوبائي B :
قد يتعافى المريض دون مضاعفات ، و لكن قد يصاب بأورام الكبد أو قد يحدث التهابات تلقائية للغشاء البيريتوني المغلف لمحتويات البطن .

v التهاب الكبد الوبائي D, C , E , G :

. قد يصاب المريض بالتهاب الكبد المزمن و تليفه

و يمكن منع الإصابه بالتهابات الكبد ، بتوخى طرق السلامه و النظافه و الاساليب المذكورة **اعلاه** .

هذا و بالله بالتوفيق ، و نسأل الله تعالى لنا و لكم دوام الصحة و العافية ، و أن يشفى سائر مرضى المسلمين إن شاء الله رب العالمين ،و تقبلوا فائق التقدير و الاحترام على قراءتكم لمقالي هذا على أمل الاستفادة ، و لا تنسونا من صالح دعائكم .

منقووووووووووول